سيدي بو زيد تحيي ذكرى الثورة على وقع الغضب والاحتجاجات

تونس: المرزوقي يتوقع انتهاء الأزمة قريبا .. وينفي تهديد المتشددين للاستقرار

منصف المرزوقي

لوحة ضخمة للبوعزيزي مفجر الثورة التونسية في سيدي بوزيد

- الرئيس يغازل الشباب بالحوار ويدعوهم إلى المشاركة في الانتخابات المقبلة
- قانون العدالة الانتقالية ليس للانتقام بل لمحاسبة المخطئين على أعمالهم
- الكتاب الأسود ليس اتهامات مجردة بل وثائق تثبت تورط أشخاص بأعينهم

تونس – «وكالات»: قال الرئيس التونسي المنصف المرزوقي إن تيار الإسلام المتشدد يمثل إزعاجا للمجتمع التونسي، لكنه لا يمثل خطرا.

ونفى المرزوقي في حديث لبي بي سي، وجود أي تخوف من التيار الإسلامي المتشدد، وتزايد انتشاره. وقال «نحن نحمي الحريات جميعها، وتلك الجماعات المتشددة نشأت بعد تدمير الإسلام المعتدل، وهناك أيضا تأثير من الخارج، من ليبيا، وسوريا، ومالي».

وتوقع المرزوقي انتهاء المرحلة الانتقالية التي تمر بها البلاد قبل حلول الصيف، والإعلان عن الدستور في أواخر يناير المقبل، وإجراء الانتخابات عقب ذلك.

وكان مئات من التونسيين قد خرجوا في احتجاجات في مدينة سيدي بوزيد، التي شهدت مولد ما عرف بالربيع العربي، للتعبير عن غضبهم بسبب فقدان أي تقدم سياسي واقتصادي منذ ذلك التاريخ.

ومدينة سيدي بوزيد هي المدينة التي أضرم فيها محمد بوعزيزي النار في نفسه قبل ثلاث سنوات، ليظهر عدم تحمله لما رأى فيه إذلالا من الحكومة.

وقد أدت المظاهرات التي أعقبت ذلك إلى سقوط حكم بن علي، وألهبت احتجاجات مماثلة عبر أرجاء العالم العربي.

لكن الشباب التونسي يهيمن عليه اليوم شعور بعدم الاكتراث والإحباط، بل يشعر عدد منهم، بأن الثورة التي شاركوا فيها سرقها الجيل القديم منهم.

وقد أبدى الرئيس التونسي، في حديثه لبي بي سي تفهمه لشعور الشباب، لكنه قال إن الجيل القديم الذي يتولى بعضه السلطة الآن، لم يأت إلى البلاد «على ظهر الدبابات، بل جاء إلى السلطة بالانتخابات».

ودعا المرزوقي الشباب، في حديثه، إلى المشاركة في الانتخابات المقبلة، قائلا إن «المرحلة الانتقالية في البلاد ستنتهي قبل حلول الصيف».

وقال إن طول تلك المرحلة التي استمرت عامين ونصف العام «شيء طبيعي» في البلدان التي مرت بظروف مماثلة.

وأشار الرئيس التونسي إلى أن الدستور قد يعلن عنه أواخر شهر يناير المقبل، أو ربما قبل ذلك، وستجري الانتخابات بعد ذلك.

وعندما سئل المرزوقي إن كانت الثورة التونسية قد نجحت، على الرغم من المشاكل الاقتصادية الراهنة، وزيادة معدلات البطالة، ووجود الفساد، أقر بأن «هناك أشياء لم تتحقق، وأن برامج التنمية لم تتقدم بالسرعة المرجوة».

لكنه أضاف أن «عجلة الاقتصاد تدور، وأن هناك نموا إيجابيا، وأن الدولة مستقرة.

وقال «نحن لم ندخل في حرب أهلية، والثورة المضادة لم تنتصر، ويخطئ من يظن أن القضاء على البطالة والفقر في ظرف ثلاث سنوات أمر واقعي ممكن».

وتحدث الرئيس التونسي عمن «يحنون» لحقبة الرئيس السابق بن علي، واصفا إياهم بأنهم «كانوا مستفيدين من تلك الحقبة، لكن الأغلبية الساحقة عانت في عصره من التهميش، والفقر، والإذلال، والفساد، وهؤلاء يعتبرون أنهم تخلصوا من كابوس».

وتطرق المرزوقي في حديثه إلى الحريات، فقال إنه «لا يوجد بلد عربي وربما أجنبي، تمارس فيه حرية الرأي بنفس الطريقة تمارس بها في تونس».

وأشار الرئيس إلى جابر الماجري، المدون الذي حكم عليه بالسجن سبع سنوات، بسبب ما نشره على صفحته الشخصية على الإنترنت، فأوضح أنه «تجاوز المقدسات، وفي كل بلد مقدسات، ففي فرنسا يمكن أن تحاكم إن أنكرت المحرقة التي تعرض لها اليهود على أيدي النازيين».

وألمح المرزوقي إلى أنه سيتحين الفرصة لطي صفحة هذا الموضوع، بإصدار عفو عنه في أقرب فرصة.

وعندما سئل المرزوقي عما عرف بـ«الكتاب الأسود» الذي سربت صفحات منه على الإنترنت، ووردت به اتهامات لبعض المثقفين والصحفيين بتقاضي رواتب من السلطة في فترة حكم بن علي «لتلميع» صورة النظام، قال مؤكدا «هذه ليست اتهامات، بل وثائق تثبت تورط أشخاص».

وأضاف «أعطينا الوثائق التي عثرنا عليها إلى المجلس التأسيسي، وطلبنا منه تقديمها للعدالة الانتقالية، ولما تأخر المجلس في ذلك، قمت بواجبي».

وأوضح الرئيس التونسي أن «الكتاب الأسود» لم يكن أصلا معدا للنشر، لكنه جهز لتوزيع نسخ منه إلى الجهات المختصة، وسرق من المطبعة».

وأشار المرزوقي إلى أن «الهدف هو كشف الحقائق، ولحسن الحظ فقد مرر المجلس التأسيسي قانون العدالة الانتقالية، والهدف من العدالة الانتقالية ليس الانتقام، وليس التشهير، بل وضع كل الناس أمام مسؤولياتهم، ليعترفوا إن أخطأوا».

اللجنة المشتركة اختتمت اجتماعاتها بتوقيع عدة اتفاقيات

الجزائر وفرنسا تؤكدان تعاونهما لتحقيق أمن واستقرار المنطقة

الجزائر – «وكالات»: اختتمت « اللجنة الجزائرية الفرنسية المشتركة الأولى » اجتماعاتها بتوقيع عدة اتفاقيات تعاون في مجالات مختلفة وتأكيد البلدين حرصهما على تعزيز السلم والأمن الاقليمي والدولي.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية « واج » أن البيان المشترك للجنة التي ترأسها عبدالمالك سلال رئيس الوزراء الجزائري ونظيره الفرنسي جان مارك ايرولت الذي يزور الجزائر حاليا. . أكد أهمية اجتماعات اللجنة للطرفين لتقييم علاقاتهما الثنائية وفتح آفاق جديدة من شأنها منح هذه العلاقات الطابع الاستثنائي.

وتم خلال أعمال اللجنة توقيع اتفاقية حول « تنظيم اللجنة الحكومية المشتركة رفيعة المستوى » واتفاقية الشراكة حول المساعدة التقنية في مجالات النقل بجانب اتفاق خاص بالإعفاء المتبادل لتأشيرات الإقامة قصيرة المدى لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية أو للخدمة و تصريح بالنوايا يتضمن انشاء وكالة جزائرية فرنسية للتطوير العمراني والإقليم».

كما تم التوقيع على اتفاق يتعلق ببرنامج مبادلات ثقافية واتفاق تعاون في مجال الاتصال ورسالة نوايا لانشاء مركز امتياز في مجال التدريب المهني في مجال الكهرباء ومذكرة تفاهم وتعاون بين فرانس ميديا موند والمؤسسة العمومية الجزائرية للبث الإذاعي والصوتي وبروتوكول اتفاق للتعاون بين فرانس ميديا موند والمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.

واتفق الطرفان على مواصلة المشاورات وبذل الجهود لتحسين وتسهيل الشروط العملية لحركة الجزائريين في فرنسا والفرنسيين في الجزائر.

وبحث الطرفان في إطار تشريعاتهما إمكانات مساعدة الشباب المندمجين في الحياة العملية لتعميق معارفهم المهنية واللغوية والثقافية بفضل التنقل بين كلا البلدين واكتساب تجربة عملية لدى شركة متواجدة بفرنسا أو بالجزائر.

وفيما يخص العلاقات في مجال الثقافة والتربية والتعليم العالي. . أشار الطرفان إلى رغبتهما بمواصلة وتكثيف التعاون الثنائي على أساس المحاور ذات الأولوية المحددة في وثيقة الإطار للشراكة الموقعة في 19 ديسمبر في الجزائر بما يخدم البلدين.

وبالنسبة للشراكة الاقتصادية والتكنولوجية. . أكدت الجزائر وفرنسا حرصهما على الحفاظ على مستوى عال للمبادلات والتزامهما بمواصلة دعمهما لتطوير شراكات اقتصادية ذات منفعة متبادلة بينهما. . معربتين عن ارتياحهما للتقدم الحاصل في إطار تعزيز الشراكة الاقتصادية المشتركة.

وحول القضايا الإقليمية والدولية. . أكد الجانبان عزمهما على العمل معا لصالح السلم والأمن الاقليمي والدولي والمساهمة في تحقيق استقرار منطقة المتوسط وازدهارها.

مصرع 3 من «الثوري» في كمين بمدينة سراوان

ملف إيران النووي: أشتون وعراقجي يبحثان تفاصيل اتفاق جنيف

عواصم – «وكالات»: اجتمع نائب وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي امس الاول الى الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون حيث بحث تفاصيل و بنود اتفاق جنيف الذي وقعته ايران مؤخرا مع مجموعة «5 + 1» حول برنامجها النووي.

وقال مايكل مان المتحدث باسم الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا» انه منذ التوقيع على اتفاق جنيف حول برنامج ايران النووي «و السيدة آشتون على اتصال دوري مع وزير الخارجية الايراني جواد ظريف».

واضاف «كجزء من عملية تنفيذ خطة العمل المشتركة الخاصة باتفاق جنيف كانت السيدة آشتون مسرورة لرؤية نائب وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي في بروكسل صباح اليوم «الثلاثاء» لتقييم التقدم الحاصل لتنفيذ هذا الاتفاق».

وأوضح ان اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الذي عقد يوم الاثنين جدد التزام الاتحاد في تنفيذ خطة العمل المشتركة الخاصة باتفاق جنيف ودعم المفاوضات مع ايران الخاصة ببرنامجها النووي.

يأتي هذا الاجتماع في وقت حذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الايرانية مرضية افخم الدول الغربية من مغبة فرض عقوبات جديدة ضد بلادها لان ذلك سيكون بمثابة موت اتفاق جنيف النووي حسب تعبيرها وذلك عقب العقوبات الامريكية الاخيرة على بعض الشخصيات و الشركات الايرانية.

وعلى صعيد ايراني منفصل اعلن في طهران امس مقتل ثلاثة من عناصر الحرس الثوري الايراني في كمين نصب لهم بمدينة سراوان الحدودية القريبة من باكستان شرقي البلاد.

ونقلت وسائل الاعلام الايرانية الرسمية عن مساعد محافظ سيستان وبلوجستان للشؤون السياسية والامنية رجب علي شيخ زاده قوله ان ثلاثة من المهندسين العاملين في الحرس الثوري قتلوا اثر كمين مفخخ في طريق مدينة سراوان.

واوضح شيخ زاده ان الانفجار وقع لدى توجه مجموعة من مهندسي قوات حرس الثورة الاسلامية الى نقطة حدودية لتنفيذ مشروع عمراني عسكري في المنطقة.

في اوائل نوفمبر قتل مسلحون المدعي العام في مدينة زابول وسائقه في المنطقة الحدودية ايضا ردا على اعدام 16 سجينا اتهموا بالارهاب.

وبعد أيام قتل مسلحون 14 من حرس الحدود الإيرانيين في هجوم قرب الحدود مع باكستان واعلن جيش العدل غير المعروف مسؤوليته عن الهجوم.

كاثرين اشتون وعباس عراقجي

قوات الاحتلال تعتقل 16 فلسطينياً في الضفة

الاراضي المحتلة – «وكالات»: اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس 16 فلسطينيا من نابلس والقدس بعد اقتحامها المدينتين.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن قوات الاحتلال اعتقلت فجر الامس سبعة فلسطينيين من مدينة نابلس بعد اقتحام 10 جيبات عسكرية إسرائيلية لعدة أحياء سكنية في المدينة ونقلتهم إلى معسكر « حوارة العسكري » جنوبي المدينة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال 4 فتية وشابين من سلوان والقدس القديمة.

من جانبه قال المحامي محمد محمود في مركز معلومات وادي حلوة إن قوات الاحتلال اعتقلت فجر الامس ثلاثة فتية وشابا من سلوان بشبهة إلقاء الحجارة في المسجد الأقصى وتم تحويلهم إلى معتقل « المسكوبية » في غربي القدس للتحقيق.. فيما اعتقلت قوات الاحتلال شابا بعد مداهمة منزله في القدس القديمة.

قطر: عروض عسكرية في احتفالات اليوم الوطني

الدوحة – «وكالات»: انطلقت في العاصمة القطرية الدوحة صباح الامس الاحتفالات الرسمية باليوم الوطني لدولة قطر الذي يوافق يوم 18 ديسمبر من كل عام، وذلك إحياء لذكرى تولي مؤسس الدولة الشيخ جاسم بن محمد بن ثاني الحكم في البلاد.

وبدأت فعاليات الحفل بشارع الكورنيش في الدوحة بعرض عسكري حضره أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعدد من كبار المسؤولين بالدولة. ويعتبر هذا أول احتفال باليوم الوطني لقطر منذ تولي الشيخ تميم مقاليد الحكم في البلاد في 25 يونيو 2013 بعد تنازل والده الشيخ حمد عن الحكم.

واشتمل العرض العسكري على عروض برية وجوية وبحرية شاركت فيه كافة الوحدات العسكرية والشرطية، وعروض للهجن والخيول وهي جزء أصيل من التراث القطري.

وقد تحول كورنيش الدوحة إلى تحفة فنية، حيث تزينت أرجاؤه بأعلام الدولة والزهور، واللوحات الفنية التراثية، واصطفت حشود غفيرة من المواطنين على طول الطريق لمشاهدة العروض العسكرية والترحيب بالأمير والأمير الوالد.

وتواصلت الاحتفالات مساء الامس بعروض للألعاب النارية والإضاءة، ورسم على الرمال على الشاشات الكبرى والأبراج المطلة على كورنيش الدوحة. وتصاحب هذه العروض أغان وطنية و«شلات» شعبية. وفي هذا الإطار اعتبر وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية أمس الاول أن ذكرى اليوم القطري فرصة «لاستلهام دروس الماضي بتاريخه وعراقته، والنظر إلى الحاضر بعزة وشموخ، واستشراف المستقبل برؤى واثقة لتحقيق طموحات القيادة نحو الأفضل للبلاد».

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء القطرية «قنا» إن قطر استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة إحداث تطور اجتماعي واقتصادي حقيقي «بسبب الرؤية الواضحة لسمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني منذ عام عام 1995، ومن بعده سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد».

ويقام الاحتفال الوطني كل عام يوم 18 ديسمبر لإحياء ذكرى إقامة الدولة وإبراز هويتها وتاريخها، ويكرم الرجال والنساء الذين شاركوا في بنائها.

العراق: مصرع 3 شرطيين في هجومين منفصلين

بغداد – «كونا»: لقي ثلاثة شرطيين عراقيين مصرعهم امس في هجومين منفصلين بمحافظتي الانبار وديالى.

وقال مصدر في الشرطة العراقية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان انتحاريا فجر سيارته المفخخة عند حاجز تفتيش في منطقة الحمضية شرقي محافظة الانبار غربي العراق ما تسبب في مقتل شرطيين واصابة اربعة آخرين بجراح. وعلى صعيد متصل فجر انتحاري حزامه الناسف عندما اوقفه احد رجال الشرطة في بلدة الخالص غربي محافظة ديالى شرقي البلاد ما تسبب في مصرع الشرطي واصابة خمسة مدنيين بجراح.

موسى: لا بديل عن السيسي لرئاسة مصر

عمرو موسى

القاهرة – «وكالات»: قال عمرو موسى، رئيس لجنة الخمسين الموكلة بتعديل الدستور المصري، إنه لا يرى بديلا عن وصول وزير الدفاع، الفريق أول عبدالفتاح السيسي، إلى منصب الرئاسة، معتبرا أن الناس ستدفعه إلى الترشح للمنصب في حال أصر هو على رفض ذلك.

وقال موسى، الذي شارك في الانتخابات الرئاسية الماضية التي فاز فيها الرئيس المعزول محمد مرسي، إن غالبية المصريين يريدون السيسي رئيسا للجمهورية، مؤكدا على ضرورة أن «يسعى الجميع لإعطائه فرصته» على حد تعبيره مضيفا: «لو رفض نزول الانتخابات، فالناس ستدفعه إلى النزول ولا أرى بديلا عنه». ونقل موقع التلفزيون المصري عن موسى توقعه خلال كلمة بحلقة نقاشية نظمتها وزارة الشباب لمناقشة مواد الدستور مساء الثلاثاء، توقعه أن يخرج الشعب المصري بكثافة للتصويت على مشروع الدستور، مرجحا أن تزيد المشاركة عن 75 في المئة «رغم كل محاولات البعض لعرقلة مسيرة الدستور.» واستنكر موسى، «ادعاءات البعض ببطلان عملية تصويت لجنة الخمسين، نظرا للخلاف الدائر حول جملة «مصر حكومتها مدنية» في ديباجة الدستور،» مؤكدًا أن إجراءات تصويت لجنة الخمسين تمت بشكل سليم، وأنه قرأ جميع المواد على أعضاء اللجنة قبل تصويتهم عليها في حضور كل وسائل الإعلام. وبالنسبة لصلاحيات الرئيس في مشروع الدستور الجديد، أشار موسى إلى أن الدستور «لم يجعل رئيس الجمهورية الشخص الوحيد داخل الدولة، الذي يحيي ويميت،» وإنما «ألزمه باستشارة مجلس الوزراء ومجلس النواب عند صنع القرار،» قائلا «الدستور جعل الرئيس كبيرًا وليس ديكتاتورا» على حد تعبيره.

أوروبا تدعو لبنان وإسرائيل إلى ضبط النفس

بروكسل – «كونا»: اعربت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والامنية في الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون امس عن قلقها من حادثة اطلاق النار من الجانب اللبناني من الحدود على جندي اسرائيلي يوم الاحد الماضي داعية الجميع الى ضبط النفس.

وقال المتحدث باسم آشتون مايكل مان في بيان ان الممثلة العليا تناشد كل من لبنان واسرائيل ضبط النفس والعمل على منع التوتر بالتعاون مع قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل». كما شددت آشتون على دعم الاتحاد لجهود اليونيفيل في تعزيز الاستقرار في جنوب لبنان والتحقيقات التي يجريها حاليا لتقصي الحقائق في الحادثة التي ادت الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح جنديين لبنانيين على الاقل.

يذكر ان الحكومة اللبنانية اشارت الى ان اطلاق النار كان «عملا فرديا قام به جندي لبناني».